جبهة مريس ترحب بالانتقالي وقيادة الجنوب تتفقد الخطوط الأمامية

مقاومة الجنوب تباشر مهام ردع الحوثيين في جبهات مريس وقعطبة

تقرير/ رائد علي شايف

بوفد كبير وموكب منقطع النظير وصل أمس الأمس نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الشيخ هاني بن بريك إلى مدينة الضالع واتجه مباشرة إلى الخطوط الأمامية في جبهات القتال بمديرية قعطبة يرافقه عددٌ كبيرٌ من القيادات السياسية والعسكرية والمدنية يتقدمهم محافظ الضالع اللواء علي مقبل صالح ورئيس القيادة المحلية لانتقالي الضالع العميد عبدالله مهدي سعيد وعدد من قيادة المجلس الانتقالي.

ترحيب شعبي

ومع وصول طلائع الموكب الجنوبي الذي يضم عشرات الأطقم والمصفحات العسكرية إلى مشارف مدينة قعطبة استقبل الأهالي هناك قادة الوفد بترحيب عارم، حيث اصطفوا على جنبات الطريق لتحية المشاركين في الوفد المرافق لنائب رئيس المجلس الانتقالي، كما حظي الوفد بترحيب مسبق في مدينة الضالع أثناء مروره في الشارع العام صباحًا حيث عبر جموع من المواطنين عن فخرهم واعتزازهم بالقيادة الجنوبية التي أبت إلّا أنْ تشارك وتدعم إخوانها في قعطبة ومريس بالعدة والعتاد لردع الغطرسة الحوثية.

معنويات عالية

وفي زيارته التي تهدف للاطلاع عن كثب على تفاصيل المعارك القتالية التي تدور رحاها في الجبهات المشتعلة بمديرية قعطبة شمال الضالع، التقى الشيخ بن بريك بقائد اللواء 30 مدرع العميد الركن هادي العولقي ومعه محافظ الضالع اللواء علي مقبل،وقائد سلاح المدفعية والصواريخ بالمقاومة الجنوبية العميد الركن محمد قاسم الزُبيدي،ورئيس المجلس الانتقالي العميد عبدالله مهدي،حيث استمع جميعهم إلى شرح مفصل من القائد العولقي عن تطورات الأوضاع في تلك الجبهات، كما تفقدوا المواقع العسكرية شمال مديرية قعطبة وقاموا بزيارة معسكر حلم وموقع حمك.

وأشاد القائد هاني بن بريك ووفده المرافق بالمعنويات العالية لدى أبطال اللواء 30 مدرع والحزام الأمني والقوات الخاصة والقوات المشتركة المرابطين في جبهات القتال وهم يتصدون بفدائية لأذناب الفرس من الميليشيات الحوثية.

المقاومة الجنوبية تعزز

وكانت مصادر مؤكدة قد أشارت إلى تعزيزات عسكرية كبيرة دفعت بها المقاومة الجنوبية إلى جبهات القتال بمديرية قعطبة لمساندة الأبطال المرابطين هناك من أبناء المنطقة وأفراد اللواء 30 مدرع والحزام الأمني.

وقالت المصادر : إن طلائع من تلك القوة قد وصلت أمس الأول الأحد رفقة الوفد الجنوبي إلى خطوط التماس، فيما يتم تجهيز ألوية عسكرية جنوبية للالتحاق بالجبهة الحدودية مع الضالع والمشاركة في تأمنها من أي زحف للعدو.

كما أكدت مصادر محلية إنّ قوات اللواء 82 مشاه الجنوبية قد تقدمت إلى الخطوط الأمامية لجبهة مريس وبدأت فعليًا بخوض القتال في مقدمة الجبهة.

معارك مستمرة

ميدانيا أيضًا تستمر المواجهات العنيفة بين المليشيات الحوثية وقوات المقاومة في مريس حيث تقهقرت المليشيات في أكثر من موقع كانت قد سيطرت عليه خلال الأيام الماضية من بينها حصن شداد، في الوقت الذي تكبدت فيه خسائر بشرية ومادية كبيرة بفعل الاستهداف المركز لقوات المقاومة لأماكن تواجدها، الأمر الذي دفع بتلك المليشيات للانسحاب إلى الوراء وسط مشاركة سلاح الجو التابع للتحالف العربي الذي نفذ عدة طلعات جوية دك من خلالها تحصينات العدو.

وأوضحت مصادر ميدانية أن مليشيات الحوثي استمرت اليوم في إطلاق صواريخ حرارية وأخرى موجهة نحو مواقع المقاومة وإن كانت بشكل عشوائي ومتقطع، حيث لم تتسبب بحدوث أيّ خسائر بشرية.

ما وراء مسيرة (سبت الإصلاح) في تعز؟

وما حقيقة تبدل موقفه من التحالف؟

تقرير/ فتاح المحرميّ

نظم حزب الإصلاح (إخوان اليمن)، السبت الماضي مسيرة في محافظة تعز، دعا المشاركون فيها التحالف العربي إلى دعم استكمال تحرير المحافظة، ورفعوا صور قادة الإمارات والسعودية.

المسيرة التي أتت عقب أيام من حرب افتعلتها قوات عسكرية ومليشيات الحشد الشعبي التابعتان للإصلاح تحت مظلة الحملة الأمنية راح ضحيتها المئات من المواطنين وخصوم الحزب، رافقها خطاب إعلامي يتودد للتحالف بعد أن كان مؤخرًا يهاجمه ويصفه بالمحتل.

وفي هذا الصدد نتناول في جزئية من التقرير تحليل سياسي لحقيقة تبدل موقف حزب الإصلاح من التحالف العربية وما وراء هذا الشعار الذي رفع في مسيرة تعز، وفي جزئية أخرى يرصد آراء لساسة وصحفيين علقوا على الموقع الأخير للحزب .

موقف الإصلاح من التّحالف

حزب الإصلاح الجناح السياسي لجماعة الإخوان المتشددة باليمن، والذي لم يؤيد عاصفة الحزم ، إلا بعد أسابيع، وظلّ على مدى أربعة أعوام من عاصفة الحزم عاجز عن تحقيق أي انتصارات محرزة في الجبهات التي أشرف عليها، واستخدم الحرب لاستنزاف التحالف العربي وابتزازه بمختلف الوسائل.

بدأ ومنذ إعفاء التحالف العربي لقطر - الداعمة والراعية للحزب - من المشاركة بعمليات عاصفة الحزم والأمل بعد تبين دعمها للإرهاب...بدأ بتغيير موقفه من التحالف العربي إعلاميًا كما هو حال قناة الجزيرة، واتضح تواطؤه مع مليشيات الحوثي، وانكشف حقيقة تمثيله لدور قطر الخبيث في اليمن.

ما وراء تبدل موقف الإصلاح من التّحالف

تصاعد مؤخرًا موقف حزب الإصلاح المناهض للتحالف العربي سياسيا وإعلاميا، ولعب أدوار خبيثة تنفذ أجندات قوى خارجية معادية للتحالف والجنوب، ووصل الأمر إلى اللعب بورقة الإرهاب، ووصف التحالف بالاحتلال والدعوة لطرده سيما من الجناح المتطرف من الحزب الذي لم يدعو لرحيل الإمارات التي اعتبروها عدوهم بل دعوا لرحيل السعودية من المهرة.

ودأب حزب الإصلاح على استخدام منهج المراوغة وتنفيذ سياسة تبادل الأدوار، وكذا جعل المصلحة السياسية وبلوغ السلطة غاية تبرر أي وسيلة مهما تكون متعارضة مع سياسة الحزب، ومتخالفه مع داعميه، وهو مبدأ أساسي منذ إنشاء عفاش للحزب كحزب رديف له.

هذا المبدأ يقودنا للقول : إنّ تبدل موقف حزب الإصلاح والذي أظهرته مسيرة السبت في تعز، ليس حقيقياً، ويرجح أن يكون مجرد شعار وتخفيف لحدة الخطاب الإعلامي، لا أقلّ أو أكثر، وإن تجاوز ذلك ؛ فإنّه لن يتعدي تبدل ملغوم وفخ يهدف الحزب من خلاله لتحقيق مكاسب سياسية بعيداً عن منظومة الرئيس هادي، سيّما مع تصاعد المواقف الدولية التي تطالب بتسوية سياسية.

وكيف استخدم الحرب لاستنزاف التحالف وابتزازه بمختلف الوسائل؟

تحقيق مكاسب سياسية

ورأى القيادي السياسي أحمد عمر بن فريد أنّ الموقف المتبدل لحزب الإصلاح في تعز يأتي ضمن استغلال الدين لتحقيق أهداف سياسية.

وفي تعليقه الذي نشره عبر تغريدة على تويتر قال بن فريد: «مشكلة الجماعات الإسلامية إنها تستغل الدين لغرض تحقيق أهداف سياسية، أي إنها عمليا تتبع نهج (ميكافيلي).. الغاية تبرر الوسيلة! وهذا هو النفاق بعينه الذي هو نقيض قيم الإسلام».

وأضاف: «كنت أعتقد أنّ «التقية» وسيلة في عرف الشيعة فقط، لكن الأحداث تثبت أنها أيضا وسيلة ضمن وسائل الإخوان المسلمين».

انتهازية!

الصحفي ياسر اليافعي علق على مسيرة الإصلاح في تعز، وقال: «صدق أو لا تصدق صور عيال زايد رفعها اليوم حزب الإصلاح في المسيرة التي شهدتها مدينة تعز !».

ووصف تبدل الموقف بأنه: «انتهازية لا حدود لها، يتهمون أبا العباس أنه عميل إماراتي ويشنون الحرب عليه ليل نهار، وكذلك على الجنوبيين، كما يتهمون الإمارات بكل أنواع التّهم ، واليوم يرفعون صور زعمائها».

وقال: «مشي حالك أنت مع حزب الإصلاح وفي مدينة التناقضات وترديد الشعارات».

رسالة ضحيتها المواطن في الشمال

من جانبه الصحفي أمجد يسلم صبيح اعتبرها رسالة لحلفاء الإصلاح في الخارج ضحيتها الشعب في الشمال، وأدوات الحزب من الجنوبيين.

وقال في تعليقه الذي نشره عبر حسابه فيسبوك: «ماهي إلا رسالة لتلك الدول أن البديل موجود إن لم يدعم الإخوان المسلمين حزب الإصلاح في تعز ... رسالة لقطر وغيرها ومثلها كثير والضحية المواطن في الشمال...حزب الإصلاح وقيادته تتضخم أرصدتهم والمواطن لا يرى إلا الخراب».

ورأى صبيح أنه سيحدث تحول في موقف الحزب، ليتبين للعناصر الجنوبية أنها كانت مجرد أدوات، وقال: «كثيراً ما تغنى عناصر هذا الحزب في الجنوب بأنّ الإمارات وغيرها احتلال وهي من تقوم باغتيال أئمة المساجد وغيرهم ويا ما نشرنا وقلنا لهؤلاء العناصر ما أنتم إلا أدوات لتمرير مشاريع قيادتكم في الشمال والتخطيط شيء غير القول المكلف لكم، وفي الأخير هل سنرى فعلاً تحول جذري في العلاقات ننتظر ونشوف».